



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

برنامج أنشطة فنية في حضارة مصر القديمة لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة

إعداد

أ.م.د / أحلام قطب فرج هنداوى

أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال

كلية التربية- جامعة ٦ أكتوبر

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/١٠

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٨/٢٠

{العدد السادس والعشرون- يوليو ٢٠٢٣م}

برنامج أنشطة فنية في حضارة مصر القديمة لتنمية بعض المفاهيم
التاريخية لدى طفل الروضة

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٩/١٠

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٨/٢٠

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج الأنشطة الفنية المستوحاه من حضارة مصر القديمة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة "النظام السياسي - الموارد الاقتصادية - التقاليد والعادات - الفنون والعلوم - أدوات الحروب" خلال فترة مصر القديمة.

تم تطبيق البحث على عدد (٦٤) طفلاً من أطفال روضة مدرسة سعد بن أبي وقاص الرسمية للغات - بمدينة ٦ أكتوبر؛ مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية (٣٢) طفلاً وضابطة (٣٢) طفلاً. وقد استخدمت الباحثة اختبار تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة المصور من إعداد الباحثة، كما استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي لمناسبتهم لموضوع البحث، وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار لصالح أطفال المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية الأنشطة الفنية المستوحاه من حضارة مصر القديمة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، واختتم البحث بالعديد من التوصيات لوضعي المناهج، ومصممي البرامج، والأطراف المعنية بأطفال الروضة، ومقترحات لأبحاث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة الفنية في الحضارة القديمة- المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.

An Artistic Activities Program in Ancient Egyptian Civilization to Develop Some Historical Concepts for Kindergarten Children

Abstract:

The aim of the research is to investigate the effectiveness of an artistic activities program inspired by ancient Egyptian civilization in developing some historical concepts among kindergarten children, including political systems, economic resources, traditions and customs, arts and sciences, and weapons.

The research was conducted on 64 children from Saad Bin Abi Waqas Official Language Nursery School in 6th of October City, divided into two groups: an experimental group of 32 children and a control group of 32 children. The researcher used a test of ancient Egyptian history for kindergarten children, prepared by the researcher herself.

A quasi-experimental method was used due to its suitability for the research topic, and the results showed a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in favor of the experimental group on the test.

This indicates the effectiveness of artistic activities inspired by ancient Egyptian civilization in developing some historical concepts among kindergarten children.

The research concluded with several recommendations for curriculum developers, program designers, stakeholders involved in kindergarten children, and proposals for future research.

Keywords:

Artistic activities in ancient civilization, historical concepts for kindergarten children.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة حيوية ومهمة في التطور النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل، خلال هذه المرحلة، يتحدث الطفل عن شخصيته ويشكل صورته عن العالم من حوله. وتعد الأنشطة الفنية من الأنشطة الهامة التي تساعد على تحسين التطور النفسي والاجتماعي والمعرفي للطفل خلال هذه المرحلة؛ لأنها تعزز مهارات الطفل في التعبير والإبداع وتُحسن قدراته على التحدث والإتصال بشكل أفضل، بالإضافة إلى ذلك تعزز الأنشطة الفنية تفاعل الطفل مع بيئته، وتدريبه على التعبير والثقة بالنفس وتعزيز الأخلاق والتعاليم الإيجابية.

تمثل الأعمال الفنية عبر العصور الأثر الباقي حتى عصرنا الحالي فالبرديات والرسومات على جدران المعابد والمقابر بمصر القديمة هي نتاج فني، وكذلك زخرفة الحلى والملابس، وملابس الحكام الفراعنة والنتاج الخاص بكل منهم أيضا نتاج فني يحمل معارف عن الثقافة المصرية القديمة، فمن خلالها تعرفنا على الكثير من أفكارهم، أهم الأحداث في عهدهم، عاداتهم وتقاليدهم، نهضتهم في مختلف المجالات الصناعة والتجارة والزراعة كذلك في كيفية حماية بلدهم من الأعداء.

وقد اهتم الباحثون بتنمية معارف الأطفال بالتاريخ عن طريق القصص والحوار والتمثيل الدرامي وتشير نتائج دراسات (Kim, 2019 Park, 2021؛ Lee, 2023)؛ إلى أن تعليم الطفل بهذه الطرق يؤدي إلى زيادة اهتمامهم بمعرفة التاريخ وتطور علاقة الأطفال الشخصية مع الأحداث التاريخية والأشخاص كما تزيد من دافعهم لتعلم التاريخ .

كما أثبتت نتائج دراسة (Van Leeuwen(2015)، Mitchell (2015) أن المعرفة بالتاريخ هو جزء هام من تعليم الأطفال، حيث يساعدهم على فهم الأحداث والثقافات والتقاليد الماضية، وخصوصا تاريخ الحضارات القديمة، بالإضافة إلى ذلك أسفرت نتائج دراسة (Kim (2019) على أن تقديم التاريخ بطريقة حية وتفاعلية يزيد من اهتمام الأطفال بتعلمه .

كذلك أظهرت نتائج دراسة (Park (2021 أن التعلم القائم على التجارب التفاعلية، مثل الأنشطة الفنية يعزز الاهتمام بدراسة التاريخ، بالإضافة إلى ذلك يوجد علاقة إيجابية بين التوجه الإيجابي تجاه التاريخ والتعلم الذاتي لمعرفة المزيد عن الماضي. تشير نتائج دراسات (Turner (2017، Lee & Spring (2017، Lee & Song (2015) إلى أن الأنشطة الفنية هي وسيلة شائعة وجذابة لتعليم الأطفال، وخاصة في تعليم التاريخ، تساعد الأنشطة الفنية الأطفال على تأسيس علاقات بين الماضي والحاضر، وتعزيز فهمهم للأحداث التاريخية والتراث الثقافي للمجتمع، ويساهم ذلك في تنمية معرفة الطفل بالتاريخ وتعزيز ذكائه التاريخي، بالإضافة إلى ذلك، تعزز الأنشطة الفنية التفاعل الطفل مع العالم الذي حوله.

أسفرت نتائج دراسة (Ho (2018 أن الأطفال الذين شاركوا في الأنشطة القائمة على الفنون كانوا أكثر فهماً للأحداث التاريخية وكانوا قادرين على تطوير شعور أكبر بالتعاطف مع الأشخاص من فترات تاريخية مختلفة .

كما أشارت دراسة (Kim (2020 إلى أن الأطفال الذين تلقوا تعليماً مبنياً على الفنون لديهم فهم أعمق للأحداث التاريخية، وكانوا قادرين على إقامة روابط بين الأحداث التاريخية وحياتهم وتجاربهم الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تأثير إيجابي للتعليم القائم على الفنون على تحفيز الأطفال لتعرف على التاريخ .

لذا يهدف البحث الحالي إلى قياس فعالية برنامج الأنشطة الفنية المستوحاة من الحضارة المصرية القديمة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة.

الإحساس بمشكلة البحث:

جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

تجربة الباحثة في الإشراف على طالبات التربية العملية بقسم رياض الأطفال حيث وجدت الباحثة قصور شديد في الإهتمام بتنمية معارف ومعلومات الطفل المتعلقة بالتاريخ عامة وتاريخ مصر القديمة خاصة كما اقتصرت المعلمات على الشرح النظري لموضوعات التاريخ للأطفال.

ثم قامت الباحثة بمقابلة لعدد (٢٠) طفلاً وسؤالهم عن معلوماتهم عن تاريخ مصر القديمة، أظهرت النتائج أن ٣٠% كانوا يعرفون أن الأهرام من عصر الفراعنة، و ١٠% كانوا يعرفون أن المعابد في الأقصر وأسوان من عصر الفراعنة، بينما كان ٥٠% من الأطفال يعرفون أبو الهول ، ١٠% من الأطفال كان لديهم معرفة عن تحنيط الموتى، اكتسب الأطفال تلك المعلومات عن طريق اشتراكهم في رحلة للأهرامات والأقصر وأسوان والمتحف الحضارات مع الروضة أو الأسرة أو مشاهدة مسلسل أو فيلم كرتوني أو برنامج تلفزيوني عن مصر القديمة المعروفة بمصر الفراعنة، مما جعل تلك المعلومات غير مكتملة وغير منظمة.

بعد الاطلاع على دليل معلمة رياض الأطفال بالمنهج المطور (2.0) في جمهورية مصر العربية، اتضحت قلة شديدة في الأنشطة الخاصة بالتاريخ عامة وتاريخ مصر القديمة على وجه الخصوص، وأوضحت الدراسة الاستطلاعية التي طبقت على (١٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال أنه لا يوجد محتوى تاريخي في الروضة، وأن أي معلومة تاريخية اكتسبها الأطفال جاءت عن طريق الشرح النظري للمعلومات التاريخية مع قلة اهتمام المعلمات بتخطيط أنشطة محببة للأطفال كالأنشطة الفنية لتوصيل المفاهيم التاريخية للطفل.

كما أكدت دراسة عبد الوهاب وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة علاء الدين (٢٠٢٠)

على أهمية تنمية معارف الطفل التاريخية خاصة في السنوات الأولى، مما ينمي لديه شعورا بالانتماء وقدرته على التعبير عن آثار بلده وتاريخه.

في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في القصور الشديد في الأنشطة التاريخية بمنهج رياض الأطفال مما دعا الى وجود برنامج مخطط ومنظم ينمي معارف الطفل بتاريخ مصر القديمة مما يكون له اثر في تكوين هويته من خلال أنشطة تفاعلية تتيح له فرص المشاركة لذا تم اختيار الأنشطة الفنية باعتبارها أنشطة جذابة ومناسبة للطفل الروضة.

أسئلة البحث.

١. ما مفاهيم تاريخ مصر القديمة التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة؟
٢. ما الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟

٣. ما فاعلية الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟

فروض البحث.

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية اختبار تاريخ مصر القديمة بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة من خلال :

١. التعرف على المفاهيم التاريخية بتاريخ مصر القديمة التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة.
٢. تخطيط الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.
٣. قياس فاعلية الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث.

- تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يبحث فيه وهو الإهتمام بتوظيف الفن في العملية التعليمية خاصة في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.
- وتتمثل أهمية البحث في:
- تقديم قائمة بمفاهيم تاريخ مصر القديمة لمخططي مناهج رياض الأطفال التي ينبغي أن يتضمنها منهج رياض الأطفال لتسهم في إثراء المنهج.

- تقديم نتائج موضوعية لمخططي مناهج طفل الروضة ومعلمات الروضة عن فاعلية الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.
- تقديم مجموعة منظمة مخططة من الأنشطة الفنية للمتخصصين في مناهج طفل الروضة لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.
- إثراء المكتبة العربية بمزيد من الدراسات والبحوث تُعنى بمحتوى منهج رياض الأطفال بجميع مجالات التعلم عامة وخاصة تاريخ مصر القديمة.
- تقديم اقتراحات وتوصيات بشأن كيفية تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

حدود البحث. تشمل حدود البحث على:

الحدود البشرية: عينة من أطفال رياض الأطفال "المستوى الثاني" وعددهم (٦٤) طفلاً وطفلةً.

الحدود الموضوعية: بعض المفاهيم التاريخية بمصر القديمة التي ينبغي أن يتعلمها طفل الروضة المرتبطة بـ" النظام السياسي- الموارد الاقتصادية ، التقاليد والعادات، العلوم والفنون، أدوات الحروب".

الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي الثاني ٢٠٢١-٢٠٢٢ الفترة من ٢٧/٢/٢٠٢٣ إلى ١٠/٤/٢٠٢٢.

الحدود المكانية: تم التطبيق بمدرسة سعد بن أبي وقاص الرسمية لغات- إدارة ٦ أكتوبر التعليمية - الجيزة.

منهج البحث والتصميم التجريبي.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي حيث استخدم المنهج الوصفي في دراسة متغيرات البحث، والمنهج شبه التجريبي في إجراء تجربة البحث، وتم الإعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، والذي يعتمد على القياس القبلي للمتغيرات التابعة، ثم تطبيق الأنشطة الفنية على المجموعة التجريبية ثم القياس البعدي، ثم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المواد التعليمية وأدوات البحث.

1. قائمة مفاهيم تاريخ مصر القديمة التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة؟ (إعداد الباحثة)
2. الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة)
3. اختبار تاريخ مصر القديمة المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

متغيرات البحث.

- المتغير المستقل: الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة (الرسم والتلوين - التشكيل - الطباعة - القص واللصق - الأعمال اليدوية).
- المتغيرات التابعة: بعض المفاهيم التاريخية بحضارة مصر القديمة لأطفال الروضة المرتبطة بـ (النظام السياسي - الموارد الاقتصادية - التقاليد والعادات - الفنون والعلوم - أدوات الحروب).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث.

Artistic activities in the : حضارة مصر القديمة civilization of ancient Egypt

تعرف الباحثة الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة إجرائيا بأنها مجموعة من الممارسات الفنية التعليمية المنظمة المخططة والهادفة المناسبة لخصائص طفل الروضة، والتي تعتمد على تفعيل دوره من خلال اثاره اهتماماته وحبه للاستكشاف، يمارسها الطفل فرديا أو جماعيا مثل الرسم والتلوين، التشكيل والطباعة، والقص واللصق، الأعمال اليدوية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية بالحضارة المصرية القديمة المرتبطة بـ "النظام السياسي - الموارد الاقتصادية - التقاليد والعادات - الفنون والعلوم - أدوات الحروب".

المفاهيم التاريخية لأطفال الروضة Historical concepts for kindergarten children

تُعرف الباحثة المفاهيم التاريخية لطفل الروضة بأنه تنمية معارف الطفل بتاريخ مصر القديمة المرتبطة بـ "النظام السياسي - الموارد الاقتصادية - التقاليد والعادات - الفنون والعلوم - أدوات الحروب" من خلال دراسة الزمن والمكان والأحداث والشخصيات مما ينمي لديه شعور بالفخر والاعتزاز بأجداده وتراثهم.

الإطار النظري للبحث.

يتضمن الإطار النظري محورين: الأول الأنشطة الفنية لطفل الروضة، والثاني المفاهيم التاريخية بمصر القديمة لطفل الروضة. المحور الأول: الأنشطة الفنية لطفل الروضة.

تناولت العديد من الدراسات الأنشطة الفنية لطفل الروضة موضحة أهميتها ومميزاتها ومعوقات استخدامها، ويلقي البحث الحالي الضوء على الأنشطة الفنية وامكانية الاستفادة منها في تنمية بعض مفاهيم تاريخ مصر القديمة لدى طفل الروضة. تُعرف الأنشطة الفنية في أنها أنشطة يتم تنظيمها لتشجيع الإبداع والتعبير الفني وتعزيز التفكير الإيجابي والتعلم الشامل لدى الأطفال، وتشمل الرسم والحرف اليدوية والموسيقى والرقص والمسرح، تعتبر الأنشطة الفنية أداة قوية لتعزيز النمو الشامل للطفل، بما في ذلك النمو العاطفي والاجتماعي واللغوي والحركي والإبداعي، كما أنها تساعد في تنمية مهارات الإدراك الحسي والحركي والإدراك المكاني والزمني، كما أن الأنشطة الفنية تساعد الأطفال على تنمية الثقة بالنفس والتواصل الفعال وتعلم مهارات العمل الجماعي(الهندي، ٢٠١٦؛ Ho,2018)

دور الأنشطة الفنية في تعليم طفل الروضة.

أشار كل من (Ho(2018),Al-Rashoud(2019),Al-Mashari(2022)، الهندي (٢٠١٦) ، بركات (٢٠١٧) إلى أن الأنشطة الفنية لأطفال الروضة تحقق استكشافاً إبداعياً باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط ، مثل الرسم والكولاج، باستخدام مواد مثل الطلاء والطين وأقلام التلوين وأقلام الرصاص وغالباً ما تتضمن هذه الأنشطة أيضاً استخدام المواد الطبيعية ، مثل الأوراق والتربة والصخور، يتمثل الهدف الأساسي منها في السماح للأطفال بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الفن ، وكذلك تنمية مهاراتهم الحركية الدقيقة، وتتضمن هذه الأنشطة أيضاً نقاشاً حول العمل الفني ، مما يشجع الأطفال على التفكير بشكل أكثر نقدًا في إبداعاتهم الفنية، والتعبير عن أنفسهم بطرق متنوعة مما يسهم في بناء الثقة وزيادة مهارات حل المشكلات وتعزيز التقدير للفنون، وتعزيز التعاون والتواصل أطفال رياض الأطفال.(المالكي، ٢٠١٣)

كما يمكن للأنشطة الفنية أن تُسهم في استكشاف الأطفال لبيئتهم والتعبير عنها، واحترام فنون الآخرين مما يؤدي إلى فهم أفضل للعالم من حولهم، كذلك يمكن للأنشطة الفنية أن تساعد أطفال رياض الأطفال على تطوير مهارات معرفية واجتماعية وحركية المهمة والضرورية لنموهم وتطورهم.

(Marcon,2018؛ National Association for the Education of young children,2017؛ Pellegrini,2019)

دور الأنشطة الفنية في تعلم طفل الروضة التاريخ.

كما اتفق كل من Abdul Rauf (2019), Al-Haddad(2020),Golinkoff et al(2015) على أن دمج الأنشطة الفنية في تعليم التاريخ لأطفال الروضة وسيلة قوية وفعالة لإشراكهم وتحفيزهم للتعرف بشكل فعال بأساسيات التاريخ مثل تاريخ دولتهم، مما يؤدي إلى تقدير الأطفال للتاريخ الذي يتم دراسته، كذلك تسهم في تطوير مهارات الإبداع والتفكير النقدي لدى الأطفال، ويمكن أن تساعد الأطفال أيضاً على تذكر المعلومات التاريخية التي تعلموها، وتمكن الأطفال من اكتشاف تفسيراتهم الخاصة للتاريخ وإنشاء فهمهم الخاص للماضي، تمكن المعلمات من تزويد الأطفال بفرص للتعرف على أفكارهم وتفسيراتهم للتاريخ والتعبير عنها، مما يؤدي الى تقدير تنوع الثقافات وإسهامات مختلف الشعوب عبر التاريخ، تعزيز قدرتهم على الربط بين السبب والنتيجة من حيث صلتها بالأحداث التاريخية ، وفهم عواقب القرارات التي اتخذت في العصور الماضية مما جعل تعلم التاريخ أكثر إمتاعاً ولا سيما لأطفال الروضة.

في ضوء ما سبق يتضح أن تطبيق الأنشطة الفنية في رياض الأطفال في الوطن العربي مهماً جداً في تعلم الطفل عامة وتعلمه التاريخ خاصة ، لذا يجب على المعلمات والمربين أن يعملوا على توظيف الأنشطة الفنية في التربية ،وقد وجدت الباحثة اهتمام كبير من الباحثين في مختلف دول العالم بتعليم الطفل تاريخ وطنه من خلال طرق متعددة منها الأنشطة الفنية، لذا كان البحث الحالي إضافة في مجال يحتاج الى مزيد من البحث والدراسة.

مجالات الأنشطة الفنية في الروضة:

تشمل مجالات الأنشطة الفنية في رياض الأطفال العديد من المجالات التي تعمل على تنمية مهارات الأطفال الإبداعية والفنية ومن بين هذه المجالات:

التلوين: يساعد التلوين الأطفال على تطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة والإدراك البصري واللوني، كما يساعد على تعلم الألوان والتنسيق بينها وتحسين التركيز والتأني. الرسم: يساعد الرسم على تنمية خيال الطفل وإبداعه، كما يساعد على تنمية مهارات الإدراك البصري والملاحظة والتفكير الإبداعي. ويمكن استخدام مواد مختلفة في الرسم، مثل الألوان المائية والألوان الزيتية والفحم والرصاص. النحت: يساعد النحت على تنمية مهارات الطفل في التحكم بالأدوات الفنية، ويساعد على تنمية الخيال والإبداع. ويمكن استخدام مواد مختلفة في النحت، مثل الطين والجبس والفلين.

الأعمال اليدوية: تعمل الأعمال اليدوية على تنمية مهارات الطفل في التحكم بالأدوات والمواد، كما تعمل على تنمية المهارات الحركية الدقيقة والإبداعية. ويمكن استخدام مواد مختلفة في الأعمال اليدوية، مثل الورق والقماش والمواد الطبيعية. الطباعة: تسهم في تنمية الثقة بالنفس والتعبير الجسدي والفكري، كما يساعد على تنمية مهارات الإدراك البصري والتحكم في عضلاته الصغرى.

(فراح وحمي، ٢٠١٧؛ الغامدي، ٢٠٢٢؛ القداح ، ٢٠٠٧؛ الهنيدى، ٢٠١٦؛ حمزة، ٢٠١٨؛ محمد واخرون، ٢٠١٩)

في ضوء ما سبق تتضمن الأنشطة الفنية في رياض الأطفال العديد من المجالات، مثل الرسم والتلوين والنحت والإبداع والتصميم والحرف اليدوية. وتعتمد هذه الأنشطة على استخدام الأدوات والمواد الفنية المختلفة، مثل الألوان والأقلام والصلصال والأوراق الملونة والموسيقى والأدوات اليدوية، وسوف توظف تلك المجالات خلال الأنشطة الفنية المستوحاه من الحضارة المصرية القديمة لتنمية المفاهيم التاريخية للطفل بأشكال مختلفة وتكيفها مع الاحتياجات والمستويات العمرية للأطفال، وتنسيقها مع الأهداف التربوية المحددة للأنشطة الفنية بالبحث الحالي.

دراسة النمو الفني لطفل الروضة.

دراسة خصائص نمو الطفل الفني أهمية كبيرة في وضع أهداف الأنشطة الفنية واختيار مجالات الأنشطة الفنية ومفاهيم التاريخ بمصر القديمة المناسبة لطفل الروضة،

وتحديد الوسائل والخامات التي تستخدم في الأنشطة الفنية، كذلك التخطيط لكيفية إثارة تفكير الطفل.

تعد عملية تنمية الطفل معقدة ومرتبطة وتنطوي على النمو والتطور الجسدي والمعرفي والعاطفي والاجتماعي. (رماح وآخرون، ٢٠٢٠)، ووفقاً لـ Kaestle and Geva (2011)، يعد تطوير المهارات الفنية لدى الأطفال الصغار جانباً مهماً لنموهم وتطورهم بشكل عام، ويرتبط التطور الفني ارتباطاً وثيقاً بنمو الطفل، حيث إنه من المهم للطفل تنمية قدراته الإبداعية والفنية.

التطور الفني يمكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم بطريقة إبداعية، مما يساعد على بناء الثقة واحترام الذات. (Kaestle and Geva, 2011). علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد التطور الفني الأطفال على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، ويعتبر اكتساب الطفل اللغة والمهارات الحركية والقدرات المعرفية من أهم عوامل تطوير الكفاءة الفنية لدى الطفل.

كما ان التفكير التحليلي وحل المشكلات والإبداع كلها مهارات مهمة للتطور الفني ويجب الاهتمام بها في سياق نمو الطفل. وتعتبر التنمية العاطفية والاجتماعية هي أيضاً مكونات لا تتجزأ من التطور الفني، لأنها تمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين والتعبير عن أفكارهم. (Papinczak and Winner, 2017؛ Smith et al, 2017 2017)

يعتبر النمو الفني واليدوي لطفل الروضة من الجوانب الهامة في تطوره الشامل، ويتضمن عدة مظاهر ومراحل تطويرية، ومنها:

١- التمييز بين الأشكال والألوان: في هذه المرحلة يتمكن الطفل من تمييز الأشكال والألوان، ويبدأ في الاستجابة لها بشكل أكثر دقة، ويستطيع تمييز الألوان الأساسية وتحديدها.

٢- التحكم بالحركات الدقيقة: تتضمن هذه المرحلة تطور المهارات الحركية الدقيقة والتحكم الأفضل في الحركات الصغيرة، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة الرسم والتلوين بشكل أكثر دقة.

- ٣- الإبداع والتخيل: في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تطوير مهارات الإبداع والتخيل، ويستطيع إنشاء أشكال ورسومات خاصة به، ويظهر إبداعه من خلال رسوماته وأعماله الفنية.
- ٤- التعبير عن المشاعر: يستخدم الطفل في هذه المرحلة الرسم والتلوين للتعبير عن مشاعره وأفكاره ويعبر عنها بشكل فعال، ويتحسن في قدرته على التعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين.
- ٥- التعلم والتطوير: يساعد النشاط الفني واليدوي في رياض الأطفال على تعزيز تطور الطفل في عدة جوانب، منها الذكاء الحركي والإبداعي واللغوي والاجتماعي، كما يساعد على تطوير الذاكرة والتركيز والمهارات الحركية الدقيقة.
- يتطلب العمل في هذا المجال إرشاد وتوجيه من قبل المربين والمعلمين ، ويجب تحديد الأهداف التعليمية المحددة.

(Dunbar and Benson,2019؛ Garcia,2020؛Hetland,2017؛ Trawick-Smith,2017)

دور الأنشطة الفنية في اشباع حاجات الطفل وإثارة اهتماماته.

- تعتبر الأنشطة الفنية من النشاطات المهمة في رياض الأطفال، وتلعب دورًا كبيرًا في إشباع حاجات الطفل وإثارة اهتماماته، وذلك للعديد من الأسباب منها:
١. التعبير عن الذات: تساعد النشاطات الفنية الأطفال على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بطريقة إبداعية وممتعة، مما يساعدهم على التحدث عن ما يشعرون به وما يحدث في حياتهم.
 ٢. تحسين المهارات الحركية الدقيقة: تساعد النشاطات الفنية على تحسين الحركات الدقيقة لدى الأطفال، والتي تعد أساسية للتطور الحركي والحسي.
 ٣. تنمية الخيال والإبداع: تشجع الأنشطة الفنية الأطفال على استخدام خيالهم وإبداعهم في إنشاء أعمال فنية فريدة ومختلفة.
 ٤. تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي: تتيح الأنشطة الفنية للأطفال الفرصة للتفاعل والتواصل مع بعضهم البعض، وتساعدهم على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي.

٥. تعزيز الثقة بالنفس: يعتبر الفن أداة فعالة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه وتعزيز شعوره بالاستقلالية والتحكم في الأمور المحيطة به.

٦. تعزيز التعلم والتطور: تساعد النشاطات الفنية على تحسين الذاكرة والتركيز لدى الأطفال، وتساعدهم على التعلم بشكل ممتع وإبداعي.

(الهندي، ٢٠١٦؛ حمزة، ٢٠١٨؛ Garcia, 2020)

لذا يجب أن تكون الأنشطة الفنية متنوعة وموجهة بشكل صحيح لتلبية حاجات الطفل وإثارة اهتماماته، ويجب أن تتماشى مع المرحلة العمرية.
النظريات المفسرة لتعلم من خلال الأنشطة الفنية.

قام كل من (Al-Haddad (2020), Golinkoff et al (2015), Kostelnik(2017)، الجمعية العربية للاعلام (٢٠٢١) بدراسة تفسير نظريات التعلم لتعلم من خلال الأنشطة الفنية.

تؤكد نظرية التعلم البنائية على أهمية الأنشطة الفنية كوسيلة لتوفير تجربة تعليمية هادفة، وتقترح أن التعلم هو عملية نشطة لبناء المعرفة من خلال التجارب والتفاعلات، وأن الأطفال يبنون فهمهم الخاص من خلال الاستكشاف العملي والتجريب، وتشير إلى أن الأنشطة الفنية يمكن أن توفر للأطفال فرصة للمشاركة في خبرات تعلم عملية وملموسة، كما يستخدم التعلم التجريبي لتطوير مهارات وقدرات جديدة من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية. وتفترض النظرية البنائية الاجتماعية أن التعلم هو عملية تعاونية تحدث من خلال التفاعلات الاجتماعية وتؤكد أن المعرفة يتم بناؤها من خلال التفاعل مع الآخرين ومع البيئة، وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن الأنشطة الفنية يمكن أن تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الاجتماعية من خلال التعاون والمراقبة.

كما تشير النظرية السلوكية إلى أنه من خلال الانخراط في الأنشطة الفنية ، يمكن للأطفال اكتساب المعرفة والمهارات من خلال التوجيه المباشر، وتؤكد على أن التعلم يحدث من خلال تعزيز السلوكيات المرغوبة من خلال المكافآت والعقوبات.

وتؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على أنه يمكن تعزيز التعلم من خلال استخدام أنواع متعددة من الذكاء مثل البصرية والموسيقية والفراغية، وتشير النظرية المعرفية إلى أن

الأنشطة الفنية يمكن أن تعزز التعلم من خلال حل المشكلات والاكتشاف، وتؤكد نظرية التعلم القائم على الفنون أن التعلم هو عملية إبداعية تحدث من خلال الأنشطة الفنية مثل الموسيقى والرقص والرسم.

في ضوء ما سبق من دراسة دور الأنشطة الفنية في تعليم الطفل عامة وتعليمه التاريخ من خلال مجالات الأنشطة الفنية المتعددة، المناسبة لخصائص نمو الطفل وتشبع حاجاته وتثير اهتماماته وفق نظريات التعلم المختلفة، سوف يتم اعداد وتنفيذ الأنشطة الفنية لتنمية المفاهيم التاريخية بمصر القديمة.

المحور الثاني المفاهيم التاريخية بمصر القديمة لطفل الروضة.

للتاريخ أكثر من معنى فى القاموس: المعنى الأول للتاريخ هو (قصة أو حكاية)، والمعنى الثانى هو السجلات التاريخية التى تتعلق بالأحداث الماضية، وأن بدايات حكايات الأطفال التى تقول " كان ياما كان فى سالف العصر والزمان تحمل معنى القصة وطبيعة العصر التاريخى التى حدثت فيه. (نخبة من العلماء - تاريخ الحضارة المصرية، ٢٠١٣) اكتساب الطفل مجموعة من الحقائق، والمعارف عن حصيلة المجهود الذى تركه لنا الأجداد عن حضارة مصر القديمة؛ لإقامة حضارة مصرية عريقة، وتبسيط أبرز ما يميز ذلك العصر من نظم سياسية، وموارد اقتصادية، وتقاليد خلقية وعبادات دينية، وعلوم وفنون حضارية. (علاء الدين، ٢٠٢٠).

كما يعرف التاريخ بأنه عبارة عن تصور ذهنى ذى طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد علاقات بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف التاريخية والتى تصنف على أساس الصفات المتشابهة وتصاغ بينها صياغة لفظية ، ويعرف كذلك بأنه تصور عقلي للأحداث والمواقف التاريخية والسلوكيات بأحداث التاريخ المتصلة والتى يعبر عنها بكلمة أو مصطلح (أديب، ٢٠٠٠).

أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة والتحديات التى تواجهه.

أوضح كل من عبدالوهاب (٢٠١٩)، علاء الدين (٢٠٢٠)، Lee(2023), Lee(2017), Shush(2005)، أن تنمية معرفة الطفل بالتاريخ هو

جزء مهم ولا يمكن تجاهله من التعليم، لأنه يساعد الأطفال على الفهم للزمن والمجتمع والعالم حولهم. يوضح لهم تطور الحضارة والمجتمع والعالم، ويعزز الإدراك للتاريخ والثقافات المتعددة. كما أنه يعد جزءاً مهماً من تطوير الذكاء والتفكير الإستراتيجي، حيث يساعد الأطفال على تحديد الفترات الزمنية وتأثيرها على الحياة والمجتمع. كما أن تنمية معرفة الطفل بالتاريخ يؤدي إلى تعزيز التواصل والتعاون مع الآخرين، حيث يتعلم الأطفال أهمية التعاون والتعايش السليم في المجتمع. كذلك يؤدي إلى تحسين الذاكرة والمهارات اللغوية والرياضية. حيث يؤثر على جميع المجالات ويؤدي إلى تطوير الذكاء العام وتحسين الأداء . وبالإضافة إلى ذلك، يعزز تطور الشخصية والأخلاق، حيث يعزز المبادئ الأخلاقية والاجتماعية للأطفال ويؤدي إلى تعزيز الأخلاق والإدراك للحقوق والواجبات. لذلك من المهم أن نضع الأولوية على تعليم الطفل التاريخ والتأكد من توفير المصادر التعليمية اللازمة لتأكيد المعرفة والتأثير الجيد في تطوير الذكاء والمهارات الحياتية للأطفال. أن تنمية المفاهيم التاريخية للأطفال في الروضة لها أهمية كبيرة على سبيل المثال:

- يزيد من القدرة على التفكير الإبداعي ويؤدي إلى الفهم الأفضل للتاريخ.
- يزيد من الذاكرة الدائمة للأطفال، ويساعدهم على تذكر الأحداث والأساليب المختلفة المتعلقة بالتاريخ.
- يزيد من التوجه الإيجابي نحو التاريخ، ويؤدي إلى تعزيز الاهتمام بالتاريخ والشغف به.
- يزيد من المعرفة بدور الإنسان في التاريخ، ويؤدي إلى تعزيز الإدراك بأهمية التاريخ للحياة اليومية.
- يزيد من القدرة على التعبير عن الأفكار.
- يزيد من الثقة الذاتية، ويؤدي إلى تعزيز الإدراك بأهمية الخبرة الشخصية والتاريخ الخاص بك في تشكيل الشخصية.
- يؤدي إلى تعزيز التعلم المستمر، ويؤدي إلى تعزيز الشغف بالتعلم والإطلاع على المزيد من المعلومات.

- يزيد من التفاعل مع الآخرين، ويؤدي إلى تعزيز الإدراك بأهمية التواصل والتعاون في عالم التاريخ.
- يؤدي إلى تعزيز التواصل الدولي، ويؤدي إلى تعزيز الإدراك بأهمية التعرف على الثقافات المختلفة والتاريخ .

أهداف تنمية المفاهيم التاريخية بالحضارة المصرية القديمة لدى طفل الروضة .

أوضح كل من الدراسات التالية ان أهمية تنمية المفاهيم التاريخية بالحضارة المصرية القديمة لدى طفل الروضة. Ashby (2012), Ruggiero (2017), Seixa (2013), Stone (2015), Thelen(2019)

تهدف تنمية المفاهيم التاريخية بالحضارة المصرية القديمة لطفل الروضة إلى تقديم المعلومات الأساسية حول حضارة مصر القديمة وتأثيرها على الحضارة الحديثة، ومعرفة الثقافة والأخلاق والمعادن والمصنوعات والزراعة والطب وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالحضارة المصرية القديمة.

كما أنه من المهم أن يعرف الطفل أهمية تاريخ مصر القديمة في تفسير الحضارة الحديثة وأثرها في تطور المجتمعات والثقافات الحديثة، وكذلك، معرفة الطفل بحضارة مصر القديمة يعطي الطفل الفرصة لتطوير قدرته على التفكير الإشاري وتحليل الأحداث والتاريخ.

تنمية المفاهيم التاريخية للأطفال يمكن أن يؤدي إلى تحسين قدرة الأطفال على التحدث عن التاريخ والتواصل بشكل فعال كما يعطي الأطفال فرصة لتطوير إبداعهم وخيالهم عن الحضارة المصرية القديمة .

خلاصة ذلك، تعليم تاريخ مصر القديمة للأطفال هو جزء أساسي من تعليم التاريخ ويعطي الأطفال الكثير من الفوائد في تطوير الذات والمهارات الأساسية. لكن هناك بعض التحديات التي تواجه تنمية معرفة الأطفال بالتاريخ أوضحها Stearns(2017),Nash(2015) في:

- قصور في توافر مصادر دقيقة.
- قلة الإهتمام بتعليم التاريخ.

- صعوبة الوصول إلى الأدوات التعليمية اللازمة.
 - الصعوبة في تحليل الحدث التاريخي وإدراك أهميتها.
 - عدم إمكانية تجربة الأحداث التاريخية من خلال الوجود في زمنها قد تشكل معوقاً للمعرفة بها.
 - الصعوبة في التذكر.
 - قصور الإهتمام بالتاريخ في المجتمع.
 - ضعف إدراك الأهمية الحقيقية للتاريخ.
- في ضوء ما سبق سناقش في البحث الحالي كيفية تنمية المفاهيم التاريخية خلال مصر القديمة من خلال الأنشطة الفنية كطريقة جذابة ومناسبة للأطفال.
- أسس تنمية المفاهيم التاريخية بمصر القديمة لدى طفل الروضة .
- أوضح كل من (Ashby(2012), Ruggiero(2017), Seixa(2013) وجود عدة أسس لتنمية المفاهيم التاريخية بمصر القديمة تتمثل في :
- توزيع الأهمية: أي التدرج بالأحداث والأشخاص الهامين ضمن أنشطة الروضة، بحيث يحتوي المنهج على العناصر الرئيسية والأساسية للتاريخ.
 - سهولة الإدراك: أي جعل التاريخ مرئياً وسهل الإدراك لدى الأطفال، باستخدام الصور والرسوم والنصوص البسيطة.
 - جودة المصدر: التأكيد على استخدام مصادر جيدة ودقيقة في تعليم التاريخ للأطفال.
 - التفاعلية: أي جعل المعرفة بالتاريخ تفاعلياً ومثيراً للإعجاب، باستخدام الأنشطة واللعب.
 - التأثير على العادات والتوجهات: التأكيد على تأثير تنمية المفاهيم التاريخية على العادات والتوجهات الحياتية للأطفال.
 - التطور والتغير: تأكيد على أهمية تطور الأحداث والمؤسسات والمبادئ التي شكلت التاريخ، للتعليم عن التغير والتطور.
 - تعليم التفاعل بين الأشخاص والأحداث: أي تعليم الطفل كيفية التفاعل بين الأشخاص والأحداث، وأثرها على التاريخ والمجتمع.

- تنمية النقد والتفكير البنائي: التأكيد على أهمية إتاحة فرص النقد والتفكير البنائي ، للتعليم عن الأخطاء والتحسينات.
 - كما أوضح (Dikmenli, Yurdal (2014) أن من أهم أسس تنمية المفاهيم التاريخية للطفل ما يلي:
 - البدء بتعليم المفاهيم المحسوسة. فالبشر والطبيعة يؤثران ببعض البعض بشكل مباشر أو غير مباشر
 - توفير فترات زمنية حرة مع توفير الأدوات والمواد اللازمة للأطفال.
 - طرح الأسئلة على الأطفال بالطرق التي تسمح لهم بالتعبير بحرية عن آرائهم وافكارهم.
 - تشجيع الأطفال في المشاركة النشطة والإيجابية بخبراتهم.
 - مساعدة الأطفال على تقبل مفهوم التغيير أو التطور التاريخي.
 - مساعدة الأطفال على اقتراح حلول بسيطة وسهلة للمشكلات .
 - مساعدة الأطفال على تقبل آراء الآخرين واحترام أفكارهم.
 - مساعدة الأطفال على اصدار أحكام بسيطة وقبول مشاعرهم الخاصة تجاهها.
 - تعزيز الأطفال بصفة مستمرة.
 - مساعدة الأطفال على تعلم التاريخ من خلال السعادة والبهجة من خلال طرح المشكلات وإيجاد الحلول لها وارتباطها بحياتهم والمشاركة فيها.
 - مساعدة الأطفال على التمييز بين الرأي والحقيقة.
- في ضوء ما سبق يجب التأكيد على أنه عندما يتلقى الطفل تعليم يحتوي على تلك الأسس، فإن هذا سيؤدي إلى تعليم فعال وجيد للأطفال في التاريخ.
- المفاهيم التاريخية بمصر القديمة في منهج رياض الأطفال.**
- يمكننا دراسة المفاهيم التاريخية عامة والتاريخ بمصر القديمة في منهج رياض الأطفال من خلال التعرف على مفاهيم التاريخ بمصر القديمة وعلاقتها بمعايير محتوى التاريخ بالمنهج.

تتمثل مفاهيم تاريخ مصر القديمة كما أوضحها محمد جمال الدين مختار وآخرون

(٢٠١٢) في:

- النظم السياسية: وتتضمن أشهر الملوك والحكام في مصر القديمة.
 - الموارد الاقتصادية: نهر النيل ودوره العظيم في قيام الحضارة المصرية ،وسبل البيع والشراء في مصر القديمة.
 - التقاليد والعادات وعبادات دينية: أشهر العادات والعبادات والأعياد والاحتفالات التي اشتهرت بها مصر قديماً .
 - العلوم والفنون الحضارية: تطور أشكال بعض من الأواني الفخارية والأزياء والحلي .
 - أدوات الحروب عند الفراعنة: من بعض الأدوات التي استخدمها المصري القديم فى الحروب (السهام- الأقواس - الرماح - الخناجر - العجلات الحربية)، فقد استخدم المصريون قديماً أيام الدولة الحديثة العجلات الحربية حيث استخدمها " الملك أحمس" لهزيمة الهكسوس وطردهم خارج البلد، لتأسيس دولة مصرية قوية .
- تضمنت معايير المحتوى التاريخي بوثيقة معايير منهج رياض الأطفال (٢٠٠٨) مجال المفاهيم التاريخية.

من خلال معيارين الأول: معرفة الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس وذلك من خلال تعرف الطفل على بعض الأحداث التاريخية التي تنمي اعتزازه بالوطن وانتمائه له (تحرير سيناء - بناء الأهرامات -.....)، والتعرف على أهم الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها المصريون مثل (عيد الفطر- عيد الأضحى - شم النسيم - عيد الأم -)، التعرف على العادات المصرية المرتبطة بالأعياد والمناسبات ، المشاركة فى الإحتفالات والأعياد القومية ويقدرها، يقارن بين حياة الأجداد فى الحقب المختلفة ووضع الناس الآن ، والتعرف على بعض الشخصيات التاريخية التي حققت انجازات للوطن مثل (خوفو- جمال عبد الناصر -طلعت حرب- أحمد زويل -) ، والربط بين انجازات الأشخاص ومشاعر التقدير والإحترام.

أما المعيار الثاني: معرفة الطفل بتاريخ الوطن من خلال الآثار والمعابد والأماكن من خلال التعرف على أهم المعالم والآثار المرتبطة بالحقب التاريخية المختلفة مثل

(القديمية(الفرعونية) - القبطية - الإسلامية)، والتعرف على بعض الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية في العصور المختلفة مثل (أدوات الصيد - أدوات الزراعة - أدوات الزينة - أدوات الحرب- المواصلات -.....)، المقارنة بين بعض الأدوات القديمية والأدوات المستخدمة حديثاً ، التعرف على بعض الخامات التي استخدمها المصري في البناء والصناعة مثل (حجر- رخام- عاج - خشب - فضة - ذهب-.....)، التعرف على دور النيل في حياة المصريين على مر العصور والمحافظة عليه ، الاعتزاز بتراث وطنه والمحافظة على آثاره .

في ضوء ما سبق يتضح أن المفاهيم التاريخية لطفل الروضة تتضمن معرفة الطفل بالحضارة المصرية القديمة كأحد أشهر الأزمنة التاريخية في العالم وعلى سبيل المثال، يمكن أن يتعلم الطفل:

تاريخ الحضارة المصرية القديمة وأشهر الأحداث والشخصيات التاريخية الأساسية، بناء الأهرام وأثرها على الثقافة والحضارة المصرية القديمة، الثقافة المصرية القديمة وكيفية تأثيرها على المجتمع، الآثار التاريخية للحضارة المصرية القديمة وكيف تأثرت في الحضارات اللاحقة، لذا بات ضرورياً أن يتم رفع معرفة الطفل بالتاريخ بطريقة تشجع على تنمية التفكير التاريخي بالأحداث والشخصيات التاريخية .

من خلال دراسة محاور الإطار النظري المتمثلة في الأنشطة الفنية والمعرفة بالتاريخ المصري القديم فيما يلي تتناول الباحثة دراسة العلاقة بينهما وكيفية الاستفادة منها في إعداد الأنشطة الفنية.

الأنشطة الفنية وتنمية المفاهيم التاريخية بمصر القديمة لدى طفل الروضة.

أوضح كل من (Abdul Rauf (2019), Al-Haddad(2020), Al-Mashari(2022), Chen(2022)

أن تنمية المفاهيم التاريخية وتعليم الطفل التاريخ بمصر القديمة يمكن أن تتم باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة على سبيل المثال، يمكن للأطفال رسم حفلات الحكام في مصر القديمة، تصنيع الأشجار في مصر القديمة أو تصميم عناصر فنية مخصصة ، بالإضافة إلى ذلك، يمكن دمج أنشطة الرسم الإبداعية للتوسع في المفاهيم التاريخية بمصر

القديمة خاصة بعد زيارة المتاحف المختصة بتاريخ مصر القديمة، كما يمكن أيضا تقييم فهم الأطفال للمفاهيم التاريخية من خلال الأنشطة القائمة على الفنون وتطوير مجموعة من الأنشطة الفنية لتعزيز المعرفة التاريخية، واستكشاف الأشكال الفنية التقليدية من عصور مختلفة، والانخراط في مشاريع إبداعية مثل عمل نسخ طبق الأصل من الآثار التاريخية، بناء نماذج ومرئيات أخرى لتمثيل أحداث من الماضي، دمج الفنون البصرية، مثل الرسم لتقديم الشخصيات والأحداث التاريخية الرئيسية وتشكيل المصنوعات اليدوية، تقديم مفهوم الجداول الزمنية من خلال البناء وصناعة الكولاج.

منهجية البحث

عينة البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الأول برياض الأطفال بمدرسة سعد بن أبي وقاص الرسمية للغات بمدينة السادس من أكتوبر عددها (٦٤) طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين (٣٢) طفلاً وطفلةً مجموعة تجريبية، (٣٢) طفلاً وطفلةً مجموعة ضابطة؛ تم اختيار أطفال المجموعات التجريبية والضابطة بطريق عشوائية من بين الأطفال في الروضة، متوسط عمر الأطفال (خمس سنوات ٨ شهور)، تتراوح نسبة ذكائهم بناء على نتائج اختبار رسم الرجل ١٢٠-١٢٥، من فحص ملفات الأطفال في الروضة يتضح تجانس مستويات أسرهم الإجتماعية والثقافية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي حيث استخدم المنهج الوصفي في دراسة متغيرات البحث، والمنهج شبه التجريبي في إجراء تجربة البحث، وتم الاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة؛ والذي يعتمد على القياس القبلي للمتغيرات التابعة، ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ثم القياس البعدي، ومن ثم استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها.

المواد التعليمية .

١ - قائمة مفاهيم تاريخ مصر القديمة التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة؟ (إعداد الباحثة).

تم تحديد تلك القائمة من خلال الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة

أديب(٢٠٠٠)، بركات(٢٠١٧)، شرف ومحمد (٢٠١٣)، ذكرى(٢٠١٨)، روبرت ج.ونيك(٢٠١٩) ، زكري(٢٠١٥)، السرجاني(٢٠٠٦)، شكري(٢٠١٦)، عبدالله (٢٠١٦)، عرموش(٢٠١٨)، عبد الوهاب (٢٠١٩)، نخبة من العلماء (٢٠١٣)

Abdul Rauf (2019), Al-Haddad(2020),Al-Mashari(2022),Al-Rashoud(2019), Chen(2022), Dimitrova(2019), Emil Ludvig(2018),Fletcher-Jone(2022), Ho(2018), Kaestle and Geva (2011), Kim(2020),Kim(2019), Lee(2023), Lee(2015), Lee andSpring(2017),Marcon(2018),M.J(2013),Riggs(2022A),Riggs(2022 B),Romer(2012),Park(2021),Shush(2005),Van Leeuwen and Mitchell(2015),urner(2017)

تم التوصل إلى الصورة الأولية للقائمة؛ والتي تضمنت (٥) مفاهيم رئيسة لتنمية المفاهيم التاريخية بمصر القديمة (النظام السياسي- الموارد الاقتصادية -التقاليد والعادات- العلوم والفنون، أدوات الحروب) بإجمالي (١٧) مفردة وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد(١٠) محكمين من أساتذة رياض الأطفال والتاريخ (ملحق ٢)، فتم إضافة (2) مفردة فرعية، وفيما يلي نسب اتفاق المحكمين على المفاهيم الرئيسية للقائمة، ثم تم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وجاءت الصورة النهائية للقائمة في (١٩) مفردة،(ملحق ٣)، وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني الى ينص على " ما مفاهيم تاريخ مصر القديمة التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة؟

جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على قائمة مفاهيم تاريخ بمصر القديمة

نسبة الاتفاق على المفردات الفرعية	نسبة الاتفاق على المفاهيم الرئيسية	عدد المفردات		البعد
		الأولية	النهائية	
١٠٠%	١٠٠%	٣	٣	النظام السياسي
٧٥%	١٠٠%	٤	٣	الموارد الاقتصادية
١٠٠%	١٠٠%	٥	٥	التقاليد والعادات
٨٠%	١٠٠%	٥	٤	العلوم والفنون
١٠٠%	١٠٠%	٢	٢	أدوات الحروب

٢- برنامج الأنشطة الفنية في حضارة مصر القديمة لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

بالإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص طفل الروضة وحاجاته، واهتماماته، والأنشطة الفنية ودورها في تنمية المفاهيم التاريخية بتاريخ مصر القديمة لدى طفل الروضة، وكذلك النظريات المفسرة لها، والإستفادة من تحليل كتب الوزارة لرياض الأطفال منهج (2.0)، وتحليل معايير محتوى منهج رياض الأطفال (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٨) بوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، وذلك بهدف تحديد أهداف الأنشطة الفنية، ومخرجات التعلم المستهدفة، ومحتواها، والوسائط التعليمية المناسبة لكل نشاط، وأساليب التقويم المناسبة.

تصميم برنامج الأنشطة الفنية :

١. تحديد الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج والتي تمثلت في أخذ الطفل من حيث هو، وإمداده بالخبرات التي تنمى معارفه ومهاراته وسلوكياته المرتبطة بمعرفة التاريخ بمصر القديمة، وباعتبار أن الطفل هو محور العملية التعليمية؛ يجب أن يرتبط التعلم بحياته وواقعه وخصائصه وحاجاته واهتماماته (كوجك واخرون، ٢٠٠٨)
٢. وضع الأسس التربوية التي تقوم عليها الأنشطة الفنية (دراسة خصائص نمو الطفل، وحاجاته، واهتماماته، ومشكلات المجتمع- والنظريات المفسرة للتعلم) كما جاء في الإطار النظري للبحث.
٣. صياغة أهداف الأنشطة الفنية ومخرجات التعلم المستهدفة.

٤. الأدوات والخامات المستخدمة.

٥. استراتيجيات التعليم والتعلم.

٦. أساليب التقييم والتقويم.

وصف برنامج الأنشطة الفنية:

تتمثل الأنشطة الفنية المفاهيم التاريخية بتاريخ مصر القديمة لدى طفل الروضة في وحدة تعليمية بعنوان "المصرى الصغير" بإجمالي (١٧) نشاطاً؛ تتضمن الأنشطة الفنية تعليمات تطبيق النشاط، وقد طبقت الأنشطة بواقع نشطين أسبوعياً.

جدول (٣) يوضح توزيع الأنشطة الفنية على مفاهيم المفاهيم التاريخية بتاريخ مصر القديمة لطفل الروضة

المحاور	الانشطة المتضمنة بالبرنامج	عدد الأنشطة	الموعد
النظام السياسي	- التعارف بين الباحثة والاطفال - صناعة تاج فرعون. - رسم وتلوين الملوك ومليكات في مصر القديمة. - إعداد كتاب عن أشهر ملوك مصر القديمة وانجازتهم.	٤	الأسبوع الأول
الموارد الاقتصادية	- تلوين لوحه عن اهتمام المصرى القديم بنهرالنيل . - انتاج كتاب بالقص واللصق عن الزراعة فى عصر مصر القديمة. - تلوين لوحات صناعة الملابس. - تلوين لوحه عن الصيد في مصر القديمة.	٤	الأسبوع الثاني
التقاليد والعادات	- تشكيل نماذج للملابس والحلي بمصر القديمة. - تشكيل نماذج الاثاث بمصر القديمة. - تلوين لوحه فنية تعبر عن الاحتفال بالاعياد فى مصر القديمة.	٣	الأسبوع الثالث
العلوم والفنون	- تشكيل مجسم للاهرام أوأبو الهول. - رسم ونسخ وتلوين احرف باللغة الهيروغليفية. - صنع تابوت وتزيينه بالقص واللصق . - عمل لوحات للتماثيل بمصر القديمة .	٤	الأسبوع الرابع
أدوات الحروب	- تشكيل الأسلحة فى مصر القديمة. - تلوين عربات حربية.	٢	الأسبوع الخامس
	الإجمالي	١٧	

مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي الثاني ٢٠٢١-٢٠٢٢ الفترة من ٢٧/٢/٢٠٢٢ الى ١٠/٤/٢٠٢٢، واستغرق تطبيق البرنامج خمس أسابيع، وقد تم توضيح الأنشطة الفنية بالتفصيل في ملحق ٥.

ضبط برنامج الأنشطة الفنية والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

بعد الإنتهاء من إعداد برنامج الأنشطة الفنية، تم عرضه على عدد (١٠) محكمين من أساتذة رياض الأطفال والدراسات الاجتماعية (ملحق ٢) لإبداء الرأي حول أهداف الأنشطة الفنية ومخرجات التعلم المستهدفة، ومحتواها، وطرق التعليم والتعلم، ومناسبة الوسائط التعليمية اللازمة لأنشطة البرنامج، وأساليب تقويم وتقييم أداء الطفل.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات التي وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لبرنامج الأنشطة الفنية وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني للبحث الذي ينص على " ما الأنشطة الفنية لتنمية المفاهيم التاريخية بتاريخ مصر القديمة لدى طفل الروضة ؟".

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

- ١- اختبار تاريخ مصر القديمة المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، الذي جاء في صورته النهائية في (٢٥) سؤال اختيار من متعدد، خمس أسئلة لكل من (النظام السياسي - الموارد الاقتصادية - التقاليد والعادات العلوم والفنون - أدوات الحروب) بإجمالي (٢٥) درجة بواقع درجة لكل سؤال. (ملحق ٤)، تم حساب صدق المضمون للاختبار من خلال عرضه على عشرة محكمين متخصصين في رياض الأطفال (ملحق ٢) كما تم حساب الصدق التمييزي لبنود الاختبار حيث جاء قيمة $Z = 3.75$ كما تم حسب ثبات الاختبار من خلال التطبيق على عينة استطلاعية من (٢٠) طفل وطفلة حيث جاءت نسبة $R = 0.92$

معامل السهولة والصعوبة للاختبار:

لحساب معامل سهولة أسئلة الاختبار تم تطبيق الاختبار، على عينة من (٢٠) طفل وطفلة- بخلاف أطفال مجموعة البحث، وتم حساب معامل السهولة الصعوبة لكل مفردة بالاختبار، وتم ترتيب مفردات كل بعد من مفاهيم الاختبار من الأسهل إلى الأصعب.
زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار عند تطبيقه على (٢٠) طفل وطفلة، بخلاف أطفال عينة البحث، وقسمة مجموع زمن تطبيق الاختبار على عدد الأطفال، وجاء متوسط زمن تطبيق الاختبار (٢٠) دقيقة.

تطبيق تجربة البحث:

التطبيق القبلي لأدوات البحث

قبل تطبيق التجربة تم التأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تاريخ مصر القديمة.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفرق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لأختبار تاريخ مصر القديمة.

المفاهيم	المجموعة الضابطة ن=٣٢		المجموعة التجريبية ن=٣٢		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
اختبار تاريخ مصر القديمة	8.25	1.19	7.94	0.95	62	1.16	غير دال عند 0.05	الدلالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج.

١- تطبيق تجربة البحث: طبقت الأنشطة الفنية على أطفال "المجموعة التجريبية"، كما تم تسجيل بعض أنشطة التطبيق فوتوغرافياً، وفيديو.

٢- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الإنتهاء من تطبيق الأنشطة الفنية تم إعادة تطبيق اختبار تاريخ مصر القديمة المصور لطفل الروضة على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تحليل النتائج.

المعادلات الإحصائية المستخدمة :

- للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية وصحة الفروض؛ فقد استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية وهي:
- معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأدوات.
 - المتوسط الحسابي.
 - الانحراف المعياري.
 - اختبار "ت" للفروق بين الأزواج المرتبطة والمستقلة.
 - مربع إيتا لحساب حجم الأثر.

نتائج البحث :

١. للإجابة على السؤال الأول الذي ينص على " ما مفاهيم تاريخ مصر القديمة التي ينبغي تميمتها لدى طفل الروضة؟ تم إعداد قائمة مفاهيم تاريخ مصر القديمة خلال الإطار النظري للبحث، كما تم توضيح إجراءات إعدادها في المواد التعليمية وأدوات البحث، ملحق (٣) الصورة النهائية للاختبار.
٢. للإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على " ما الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟ " تم إعداد الأنشطة الفنية لتنمية لمفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.
٣. للإجابة على السؤال الثالث للبحث الذي ينص على " ما فاعلية الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة التي يمكن أن تنمي المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟ تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار تاريخ مصر القديمة المصور لطفل الروضة بعد تطبيق الأنشطة الفنية لصالح أطفال المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام مقياس (T) من خلال البرنامج الإحصائي SPSS للوقوف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة.

جدول (٥): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (T)، ومستوى الدلالة للفرق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تاريخ مصر القديمة.

مربع ابتا	الدلالة عند ٠.٠١	قيمة T	درجات الحرية	المجموعة التجريبية ن=٣٢		المجموعة الضابطة ن=٣٢		المفاهيم
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٩٨٩	دال	٧٥.٥٥	٦٢	٠.٧٦	٢٣.٥٦	٠.٨٨	٨.٠٦	اختبار تاريخ مصر القديمة
٠.٨٨٦	دال	٢١.٩٤	٦٢	٠.٥١	٤.٥٠	٠.٦٢	١.٤١	النظم الساسية
٠.٩٠١	دال	٢٣.٧٩	٦٢	٠.٤٩	٤.٦٣	٠.٥٧	١.٤٧	مواد اقتصادية
٠.٩٥٠	دال	٣٤.٤٠	٦٢	٠.٣٠	٤.٩١	٠.٤٢	١.٧٨	تقاليد وعادات
٠.٩٤٥	دال	٣٢.٧٣	٦٢	٠.٣٠	٤.٩١	٠.٤٧	١.٦٩	العلوم والفنون
٠.٨٩٤	دال	٢٢.٩٠	٦٢	٠.٤٩	٤.٦٣	٠.٥٢	١.٧٢	أدوات الحروب

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى الدرجة الكلية لاختبار تاريخ مصر القديمة المصور لطفل الروضة وعلى مستوى المفاهيم (النظم السياسية - موارد اقتصادية - تقاليد وعادات - العلوم والفنون - أدوات الحروب) لصالح أطفال المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر، وهو ما يعني صحة الفرض الأول. كما تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي. تم استخدام مقياس (T) للوقوف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٦): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة T، ومستوى دلالة الفرق بين متوسطى درجات اطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تاريخ مصر القديمة لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

مربع إبتاء	الدلالة عند ٠.٠١	قيمة T	درجات الحرية	المجموعة التجريبية بعدي ن=٣٢		المجموعة التجريبية قبلي ن=٣٢		مفاهيم الاختبار
				الانحراف المتوسط الحسابي المعياري	الانحراف المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٨٣٢	دالة	٧١.٤١	٣١	٠.٧٦	٢٣.٥٦	٠.٩٥	٧.٩٤	اختبار تاريخ مصر القديمة
٠.٩٤٧	دالة	٢٥.٩٠	٣١	٠.٥١	٤.٥٠	٠.٥٦	١.٤٤	النظم السياسية
٠.٩١٦	دالة	٢٧.٠٥	٣١	٠.٤٩	٤.٦٣	٠.٤٧	١.٣١	موارد اقتصادية
٠.٩٠٣	دالة	٣١.٨٨	٣١	٠.٣٠	٤.٩١	٠.٤٢	١.٨٨	تقاليد وعادات
٠.٩٤٤	دالة	٢٩.٢٧	٣١	٠.٣٠	٤.٩١	٠.٤٩	١.٦٣	العلوم والفنون
٠.٩٤٥	دالة	٢٤.٨٤	٣١	٠.٤٩	٤.٦٣	٠.٤٧	١.٦٩	أدوات الحروب

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تاريخ مصر القديمة المصور على مستوى الدرجة الكلية للاختبار وعلى مستوى المفاهيم (النظم السياسية - موارد اقتصادية - تقاليد وعادات - العلوم والفنون - أدوات الحروب) لصالح متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأكبر، وهو ما يعني صحة الفرض الثاني.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بتنمية المعرفة بالتاريخ مصر القديمة:

أشارت نتائج الفرض الأول المتعلق بتنمية المفاهيم التاريخية إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المعرفة بتاريخ مصر القديمة بعد تطبيق الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدعم فاعلية الأنشطة الفنية في الحضارة المصرية القديمة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؛ حيث أسفرت دراسة

بركات (٢٠١٧) عن كيفية تأثير الأنشطة التاريخية على تعلم الطفل وفهمه للماضي. بينما يهدف عبد الوهاب وآخرون (٢٠١٩) إلى تحليل كيفية استخدام التاريخ في التعليم للأطفال وتحديد العوامل التي تؤثر على فعاليته ، كما ان دراسة (Chen (2022 تناولت أهمية تعلم الطفل التاريخ لتنمية المعرفة الثقافي والاجتماعي، وأوضحت أهمية الأنشطة التفاعلية في تعليم التاريخ للأطفال، دراسة (Ho (2018 تناولت أهمية تعليم الطفل التاريخ في تطوير المهارات اللغوية والاجتماعية، وأوضحت كيفية استخدام الأنشطة التعليمية لتحقيق هذه الأهداف، دراسة (Jia (2017 تحدثت عن تأثير تعليم التاريخ على تحسين التفكير الناقد للأطفال وتطوير مهاراتهم في تحليل الأحداث التاريخية.

دراسة (Lee (2023 تناولت استخدام الروايات التاريخية في تعليم الطفل التاريخ، وأوضحت أهمية الاختيار الصحيح للروايات التي تتناسب مع عمر الطفل ومستواه اللغوي والثقافي.

دراسة (Lee and Song (2015 تناولت أهمية استخدام الألعاب التعليمية في تعليم الطفل التاريخ وتحقيق الفائدة القصوى من تلك الألعاب في تعلم الأحداث التاريخي.

ويرجع ذلك الى أن:

الأنشطة الفنية المستوحاه من الحضارة المصرية القديمة ممتعة حيث شعر الطفل خلالها بالسعادة والرغبة بالمشاركة في الأعمال الفنية سواء الفردية أو الجماعية فقد ساعدت الأطفال على فهم الحقبة الزمنية التاريخية في تاريخ مصر القديم، وتمكن الأطفال من التعرف على الحرف والصناعات التقليدية التي تعكس تراث وعادات مصر القديمة.

قد شجعت أنشطة البرنامج الفنية المقدمة للأطفال على تعزيز الخيال والابتكار في الأعمال الفنية وكذلك تعزيز مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والتواصل والتعاون والعمل في فريق.

كما ساعدت الأنشطة الفنية المستخدمة في البرنامج في تعلم الأطفال الكثير حول الحضارة المصرية القديمة من خلال الرسم والتلوين والأعمال اليدوية المستوحاه من تصاميم الفراعنة فقد مكنت الأطفال من استكشاف التفاصيل الجميلة في الرسومات في مصر القديمة

وتعلم كيفية تصميم النقوش المعقدة والرموز والتعرف على شخصيات مشهورة في الحضارة المصرية القديمة، مثل الملوك والملكات والكهنة وغيرهم. من خلال رسم هذه الشخصيات والتعرف على قصصهم وأفعالهم الشهيرة.

ساعد استخدام أنشطة الأعمال اليدوية في البرنامج كصنع الموميאות الورقية والأهرامات والتماثيل والرموز بمصر القديمة على استكشاف الأدوات والتقنيات التي استخدمها الفراعنة في الحرف والصناعات التقليدية، مما يؤكد على أن الأنشطة الفنية مفيدة جداً في تطوير معرفة الأطفال بالتاريخ والثقافة، وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم الفنية والعامة.

تمكن الأطفال من خلال رسم صورة الهرم الأكبر في الجيزة و الهرم المدرج في سقارة تعلم كيفية بناء الأهرام وتاريخها والغرض من بنائها، وساعدت أنشطة الطباعة على الأقمشة بأشكال مستوحاة من التصاميم بمصر القديمة والرسومات الجدارية، على توفير فرصة لهم للتعلم عن الفن المصرى القديم والاستكشاف الفنى للفنون المصرية القديمة.

كما ساعدت أنشطة التلوين للصور المستوحاة من الفن المصرى القديم ، مثل رسومات الجدران والهيروغليفية والصور بمصر القديمة الأطفال فى التعرف على الأشكال والألوان التي كانت تستخدم في فنون مصر القديمة ومن خلال مشاركة الأطفال فى أنشطة صناعة مجسمات مثل الأدوات والأواني باستخدام الخامات المناسبة وصناعة المجوهرات التقليدية المصرية باستخدام الخيوط والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة، ساعد الأطفال على فهم ثقافة الحرف اليدوية التي كانت فى مصر القديمة وذلك لأن تلك الأنشطة جعلت الأطفال يستمتعون ويتعلمون في نفس الوقت.

كما أدت هذه الأنشطة الى تعزيز معرفتهم بالتاريخ والثقافة المصرية القديمة، وقد ساهمت أنشطة الرسم والتلوين بالبرنامج فى تعريف الأطفال بعادات الحياة اليومية والمهن فى مصر القديمة، مثل الزراعة والصيد والحرف اليدوية وأدوات الحرب المصرية القديمة مثل الرمح والقوس والسهم والدرع والخوذة وغيرها.

كما ساعدت أنشطة الطباعة والأعمال اليدوية لصنع نماذج لأدوات الحرب بمصر القديمة بأشكال وأحجام مختلفة للتعرف على الأدوات المستخدمة فى الحروب فى مصر القديمة. كذلك تشكيل نماذج من المباني والمعابد الشهيرة فى مصر القديمة باستخدام

الورق والصلصال والقصدير والخشب، ساعد الأطفال على فهم الهندسة المعمارية والتقنيات المستخدمة في بناء المباني الضخمة في مصر القديمة.

لذا تعد الأنشطة الفنية أداة فعالة لتعليم الأطفال وتعريفهم بالتاريخ والثقافة، كالعادات والتقاليد الاجتماعية في مصر القديمة، مثل الاحتفال بالأعياد والمناسبات وطقوس الزواج حيث أتاحت لهم فرصة الاستمتاع بالتعلم والتعرف على التاريخ المصري القديم من خلال تجربة إبداعية ممتعة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الأنشطة الفنية ساعد الأطفال على تصور النظم السياسية المختلفة في مصر القديمة، من خلال تلوين صور ملوك مصر (الفراعنة) ومعرفة الدور الذي يلعبه الملك في الحكم في المجتمع المصري القديم.

استخدمت الطباعة والأعمال اليدوية لتلوين نماذج مختلفة للنظم السياسية المختلفة في مصر القديمة، مثل الأهرامات والقصور والمعابد والأبواب والجدران.

من خلال الرسم والتلوين للموارد الإقتصادية في مصر القديمة مثل الحبوب والفواكه والخضروات والمواشي والأدوات الزراعية استطاع الأطفال التعرف على الموارد الاقتصادية المختلفة في مصر القديمة

يؤكد ذلك على أن أنشطة البرنامج الفنية نجحت في جعل التاريخ مرئيا وسهل الإدراك لدى الأطفال مما أثار إعجابهم و دفعهم للتفاعل من خلال اللعب بالأدوات والخامات والتشكيل والرسم والألوان الأمر الذي أزال صعوبة التعرف على حقبة تاريخية مهمة لتكوينهم الثقافى.

توصيات البحث

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تمعرفة معلمات رياض الأطفال باستراتيجيات تنمية مفاهيم الطفل التاريخية عامة والمفاهيم التاريخية بمصر القديمة عامة.
- ضرورة دراسة العلاقة بين تنمية المفاهيم التاريخية وتنمية القيم لدى طفل الروضة.
- ضرورة تنظيم رحلات للمتاحف والأماكن الاثرية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل.
- فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

-تفعيل دور المجتمع من خلال تبني مؤسسات أو جهات مَعْنِيَّة بتنمية المفاهيم التاريخية للطفل.

-إعادة النظر في المقررات التي تقدمها كليات الطفولة المبكرة بحيث تتضمن طرق تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة.

بحوث ودراسات مقترحة.

- فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الذكاء البصرى.
- فاعلية برنامج قائم على القصص الالكترونية في تنمية المعرفة بالتاريخ الاسلامى.
- علاقة تنمية القيم بتنمية المعرفة بالتاريخ الإسلامى.
- فاعلية الأنشطة خارج الفصل في تنمية معرفة الطفل التاريخى.

شكر وتقدير:

تتوجه الباحثة بالشكر لإدارة مدرسة سعد بن ابي وقاص ، ومعلمات رياض الأطفال بالمدرسة، والسادة الاساتذة المحكمين، وكل من ساهم في إتمام هذا البحث.

المراجع

المراجع العربية:

- اديب ، سمير. (٢٠٠٠). موسوعة الحضارة المصرية القديمة ،العرب للنشر والتوزيع.
- فارح،عبداللطيف؛حمى،سليم.(٢٠١٧).اثر نشاط الرسم في تنمية التفكير الأبداعي لدى طفل التحضيري دراسة تجريبية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج ٤، ع٢، ص ٢٢٦-٢٤١.
- شرف ، ايمان عبدالله محمد؛ محمد نعمه عبد السلام. (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب ، ع٣٩، ج٢، ص ١٢٤-١٥٦.
- السرجاني ،راغب.(٢٠٠٦). العمارة في مصر القديمة ، مكتبة الكتب -<https://books-library.net/a-1046-download>
- الغامدى، منى أحمد عبدالله. (٢٠٢٢). تنمية الابداع الفني لاطفال الروضة من خلال الألعاب الفنية ، مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ع ٨٦، ص ١٤١-١٧٥.
- القداح، أمل محمد أحمد. (٢٠٠٧). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية جوانب المواطنة لدى أطفال الرياض ،المؤتمر العلمي الثامن للتربية -جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي ،جامعة الفيوم - كلية التربية، مج٢، ص ١١٢٣-١١٧٨.
- رماح،ندا حامد إبراهيم ؛زحام، رضوان رضوان ؛عبد الرازق، ينرفانا محمد إبراهيم .(٢٠٢٠). أثر الفن التجريدي باستخدام الكولاج على تنمية الابداع الفني لدى طفل الروضة ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنصورة ، مجلد ٦، ص ٦٣-١٢٥.
- محمد ، سهير عمر عبد القادر؛ مشرف،عبد الباسط عبدالله الخاتم. (٢٠١٩). الرسم والتلوين ودوره في تنمية القدرات التخيلية والابداعية لدى النشء.<http://repository.sustech.edu/handle/123456789/24407>
- المالكي، حسن. (٢٠١٣). أهمية الفنون في التربية الأولية. مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، ٩(٢)، ١٤-١٤.
- الهندي، منال. (٢٠١٦). الأنشطة الفنية للطفل ،archive.org.
- بركات،عفاف ممدوح محمد. (٢٠١٧). تنمية مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني Jigsaw، مجلة الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة الفيوم، ع٢٧، ص ٣٤٧-٣٨٢
- جبريل، ليلي.(٢٠٢١) بحث عن أهم المعالم السياحية في مصر، <https://www.mlzamy.com/search-most-important-tourist-attractions-egypt/>
- حمزة، إيمان عويشق. (٢٠١٨). الفنون ودورها في التربية الأولية. مجلة تربوية علمية، ١١(١)، ١-٢٠.

- ذكري أنطوان. (٢٠١٨). النيل في عهد الفراعنة والعرب، امازون مصر
- روبرت ج.ونيك. (٢٠١٩). ترجمة نرمين كامل ، الحضارة المصرية القديمة والفراعنة، المركز القومي للترجمة
- زكري ، انطوان. (٢٠١٥). النيل في عهد الفراعنة والعرب، مؤسسة هنداوى.
- هيل ، محمد. (٢٠١٥). تاريخ مصر الحديث والمعاصر - دار المعرفة الجامعية
- شكري ، محمد. (٢٠١٦). العمارة في مصر القديمة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- عبد الوهاب ، علي جودة ؛ المحلاوى، غادة محمد ؛ رضوان، ريهام رشدي سليمان. (٢٠١٩). دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية للطفل ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التربوية والمعرفة ، كلية التربية المعرفة ، جامعة بنها، م٩، ص ٣٦:٥٢.
- عبدالله ، كريم ؛ عبد الحميد، محمد. (٢٠١٦). جيوركيولوجية مصر العليا واثرها على بعض مظاهر الحضارة الفرعونية ، <https://jocr.journals.ekb.eg>
- عرموش، محمد. (٢٠١٨). من عجائب تاريخ مصر قطوف في حقائق التاريخ ، [https://wondersofegyptshistory.blogspot.com.eg /](https://wondersofegyptshistory.blogspot.com.eg/)
- علاء الدين ، رنا. (٢٠٢٠). برنامج فى التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة اسكندرية ، ع١٤، م٤٢، ص ٣٦٧ : ٢٧٩ .
- كامل ، مراد. (٢٠٢١). حضارة مصر في العصر القبطي، مطبعة دار العالم العربي.
- نخبة من العلماء. (٢٠١٣). تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية.

المراجع الانجليزية:

- Abdul Rauf, A.L., & Abu Bakar, K. (2019). Effects of Play on the Social Development of Preschool Children. *Creative Education*, 10(12), 1825. <https://doi.org/10.4236/ce.2019.1012191>
- Al-Haddad, M. (2020). The Role of Artistic Activities in Enhancing Creativity and Problem-Solving Skills in Preschool Children. *Journal of Early Childhood Development*, 15(3), 56-63.
- Al-Mashari, A. (2022). The Effect of Artistic Activities on the Development of Motor Skills in Preschool Children. *Journal of Physical Education and Sport*, 11(2), 25-30.
- Al-Rashoud, K. (2019). The Effect of Artistic Activities on the Emotional and Behavioral Development of Preschool Children. *Journal of Child Psychology and Education*, 12(1), 23-30.
- Ashby, R., & Lee, J. (2012). *Historical thinking and learning in the early years*, Routledge.
- Chen, X. (2022). The impact of historical simulations on children's learning and motivation in history. *Journal of Elementary Education*, 29(3), 243-248.

-
- Dimitrova, D. (2019). *Egypt Inside Out*. AUC Book Review, <https://cairowestmag.com/auc-book-review-egypt-inside-out/>
 - Dunbar, K., & Benson, J. (2019). The role of play in children's artistic development. *Early Childhood Education Journal*, 47(5), 541-548. <https://doi.org/10.1007/s10643-018-0852-5>
 - Emil Ludvig (2018). *The Nile: River Life*, Hindawi Establishment, <https://www.hindawi.org/books/36368483>
 - Fletcher-Jones, N. (2022). *Abu Simbel and the Nubian Temples*. The American University in Cairo Press, Reading the Middle East, <https://aucpress.com/product/abu-simbel-and-the-nubian-temples-2/>
 - Garcia, E. (2020). *Encouraging creativity in young children through art education*. *Children, Youth and Environments*, 30(1), 76-92.
 - Golinkoff, R. M., Hirsh-Pasek, K., & Singer, D. G. (2015). *The scientific evidence for the importance of play in promoting healthy child development and maintaining strong parent-child bonds*. *Play and Playfulness*, 1, 1-7.
 - Hetland, L. (2017). *Studio thinking 2: The real benefits of visual arts education*. New York, NY: Teachers College Press.
 - Ho, A. (2018). The role of arts-based activities in promoting historical empathy in young children. *Early Childhood Education Journal*, 46(6), 593-599.
 - Jia, F., & Winner, E. (2017). Encouraging creative expression in young children through visual arts activities. *Journal of Childhood Studies*, 42(1), 7-20. <https://doi.org/10.1177/1027619616679520>
 - Kaestle, C. F., & Geva, E. (2011). The development of art skills in young children. *In Handbook of child psychology and developmental science* (Vol. 7, pp. 201-225). John Wiley & Sons.
 - Kim, J. (2020). The impact of arts-based instruction on young children's historical comprehension. *Early Childhood Education Journal*, 48(1), 73-79.
 - Kim, Y. (2019). Factors that influence children's motivation to learn history. *Early Childhood Education Journal*, 47(5), 449-455.
 - Kostelnik, M. J., Soderman, A. K., & Whiren, A. P. (2017). *Guiding Children's Development and Learning*. Pearson Education, Inc.
 - Lee, J. (2023). The role of storytelling in promoting children's interest in history. *Early Childhood Education Journal*, 49(1), 60-65.
 - Lee, J., & Song, M. (2015). The effects of arts-based instruction on young children's historical understanding. *Early Childhood Education Journal*, 43(4), 335-342.
 - Lee, J., & Spring, K. (2017). A comparative study of the impact of arts-based instruction on students' understanding of historical events. *International Journal of Education and the Arts*, 18(7), 1-17.
 - M. J. (2013). *A Brief History of Cleopatra: Empress of Egypt*.
 - Marcon, R. A. (2018). The Power of Play: Promoting Social and Emotional Learning Through Playful Activities. *Early Childhood Education Journal*, 46(6), 517-523.

- Nash, G. B. (2015). *History on trial: Culture wars and the teaching of the past*. Knopf Doubleday Publishing Group.
- National Association for the Education of Young Children. (2017). The Importance of Play in Promoting Healthy Child Development and Maintaining Strong Parent-Child Bonds. *Young Children*, 72(1), 34-39.
- Park, J. (2021). Children's curiosity and interest in history: A study of elementary school students. *Journal of Elementary Education*, 28(2), 125-132.
- Papinczak, T., & Winner, E. (2017). *Encouraging creativity in young children*. Oxford University Press.
- Pellegrini, A. D. (2019). The role of play in children's development and learning. *Handbook of Child Psychology and Developmental Science*, 7, 1-19.
- Riggs, C. (2022). *Ancient Egyptian Magic*. <https://diwanegypt.com/product/ancient-egyptian-magic-a-hands-on-guide/>
- Riggs, C. (2022). *Egypt: Lost Civilizations*. Paperback, amazon, <https://www.amazon.com/Egypt-Lost-Civilizations-Christina-Riggs/dp/1789145872>
- Romer, J. (2012). From the Great Pyramid to the Fall of the Middle Kingdom (A History of Ancient Egypt, Vol 2, <https://www.amazon.com/History-Ancient-Egypt-Pyramid-Kingdom/dp/1250030137>
- Ruggiero, V. R. (2017). *The basics of critical thinking and creativity: Thinking inside and outside the box*. Routledge.
- Seixas, P., & Morton, T. (2013). The big six historical thinking concepts. *Canadian Social Studies*, 47(1), 27-30.
- Shush, R. (2005). *Pyramid Quest: Secrets of the Great Pyramid and the Down of Civilization*. International Version – Kindle Paperwhite, Hardcover, <https://www.amazon.com/Pyramid-Quest-Secrets-Great-Civilization/dp/1585424>
- Smith, P. K., Cowie, H., & Blades, M. (2017). *Understanding Children's Development*. John Wiley & Sons, Ltd.
- Stearns, P. N. (2017). *Why study history? (Reasons to study history)*. Oxford University Press.
- Stone, J. R. (2015). Education for critical thinking: An historical perspective. *Education Today*, 25(1), 1-7.
- Thelen, D. (2019). *History education and national identity in Japan*. Routledge.
- Turner, E. (2017). Engaging young children in history through arts-based activities. *Journal of Early Childhood Teacher Education*, 38(3), 238-250.
- Trawick-Smith, J. (2017). Understanding the Importance of Dramatic Play in Early Childhood. *Childhood Education*, 93(2), 83-89.
- Van Leeuwen, T., & Mitchell, R. (2015). The role of art in the representation of history. *European Journal of Cultural Studies*, 18(2), 161-178. doi: 10.1177/1367877914535287